

وهكذا تركض الأيام !!

تركض الأيام من أعمارنا وسعيد من تحطّته الهنات وأنا أهنس في أذاكم أن عشق الذات سرّ المشكلات

في 24/2/2019 اكتملت الرابعة والسبعين من العمر ، حيث كان الميلاد في 1945/2/24 ركضت بنا الأيام حتى ادخلتنا مرحلة الشيخوخة ... والشاعر يقول: أتروجو أن تكون وأنت شبيح كما قد كنت أيام الشباب ؟

والمحسنة تقترن بأعراض لا تخفى على أحد ، والمحسنة النهائية عنها ، هي انطفاء بريق العافية ، وتناقص القدرة حتى عن المشي لسافة ليست بالطويلة ، فضلاً عما زاد عن ذلك .

والرجال لا يهربون -في الغالب- من الاعتراف بأعمارهم الحقيقية، خلافا للنساء، اللواتي -في الغالب- يبالغن في تغيير الأرقام !! يقول الدكتور صادق التميمي في كتابه (تاملات في عمر الثمانين) ص : 18 "سألت يوماً متقاعد عن تاريخ ميلادها ، أعطيتي تاريخاً يشير أنها في التاسعة والثلاثين .

عمر التقاعد من الوظيفة للنساء ستون سنة ، وأنا أعلم أن ولدها البكر عمره ثلاثون سنة وعلى البقة والصحة ألف تحية وسلام !!

أن حساب الرجال للأعمار يكون وفقاً للتقويم الميلادي من السنين ، وهذا ما يؤدي الى انقاص أعمارهم .. أن الحساب الشرعي إنما يكون بالتقويم الهجري، فكانت السطور -بناءً على ذلك -صحيح من أبناء السادسة والسبعين من العمر لأنه ولد في 1364/3/11 هجرية .

ويهدأ بمائل الرجال النساء في تغيير جزئي للأرقام !!

وكاتب السطور من المُخضرمين الذين عاشوا في ظلّ العهدين الملكي والجمهوري، ويمكّنه أن يوجز القول ويبدآن الى تسجيل انطباعه العام عن العهد الملكي البائد (الذي انتهى في 1958/7/14) بأنه كان أكثر أمناً واستقراراً مما تلاه من أيام الحكم القاسم والعراقي العفلقاني ..

فمن الناحية السياسية : لم يكن يظنّ أن الأمن بتسميم السلطة بأصحاب المبادئ الهدامة .. وأما عامة المواطنين العراقيين -وهم ليسوا من ذوي الانتماءات الحزبية فقد كانوا يعيدون عن الملاحقة والسائلة .

نعم كانت فتاة بيم سموم (الطائفية) والانحياز كمن على حساب الكون الآخر .. كما كانت مسالة (المحسوبة والمنسوبة) ظاهرة ملحوظة في كل مرافق الدولة . هذا خلافاً عن الارتباط الوثيق ببريطانيا ، والمعاهدات المعقودة معها ، والتي جعلت العراق لا يحدد غير أمثلة عن سياساتها الاستعمارية المرفوعة .

وكان الخبر الاجنبي يتقاضى أضعاف ما يتقاضاه العراقي المماثل له في الاختصاص، ومع هذا فإن الفترة الممتدة بين (1921-1958) تسمى بالحكم الوطني !!

أما من الناحية الاقتصادية فقد كانت الموارد المالية للدولة ضئيلة قياساً لما وصلت اليه الآن . ومع ذلك ، ويمجد الزيادة في تلك الإيرادات انتمى (مجلس الاعمار) لينهض بمهمات ومشروعات كبرى حفظت للبلاد سلامتها من الأخطار .

وكان (الموظف) محسوداً من قبل أصحاب المهن الحرّة !! أن رأيت الموظف -كان يكتفي لأشباع حاجاته الحياتية وكنت ترى المعلم مثلاً، يملك داره، وينهب مع عائلته في الصيف للاستجمام والراحة خارج العراق، ولم يكن يستورد العراق ما يستورده اليوم من البضائع، بل كان يصدر التمور والجلود والكثير من مصنوعاته الى الخارج !!

كانت التجارة حرة، والتنافس القائم بين التجار يصب في صالح المواطنين كانت الحياة العامة بعيدة عن التعبد .. المدارس مجانية ومستوى الدراسة من أرقى المستويات .. والمستشفيات والمستوصفات متوفرة في أرجاء البلاد ومجهزة بالمعدات الطبية وبالأدوية .

ولم نسمع يوماً بمرآمة في الماء أو الكهرباء ، أمّا عن حرية العبادة وممارسة الممارسات الدينية، فقد كانت الحرية متاحة لجميع المواطنين على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وقيوماتهم، ولم أُن يمارسوا عباداتهم وشعارهم الدينية دون تدخل من السلطة .

ولا نريد الآن أن نقوم بعملية مسح كامل لكن ما كان عليه الحال في ذلك العهد ، فهذا ما يحتاج الى موسوعات ضخمة ، والى جهود جماعية ومراكز بحث كبرى !!

وأما الفترة السابقة على 2003/4/9 من العهد الجمهوري فقد كانت فيها أيام الرئيس الراحل عبد الرحمن عارف هي أقلّ الفترات إراقةً للدماء، وتضييقاً على الحقوق والحريات . ولم يكن الرجل معروفاً بالرغبة في الاستحواذ على المال العام ، وإنما كان يكتفي براتبه الشخصي .

وفي هذه الفترة ذاتها، حدثت التقلّة الكبرى في حياتي إذ تحوّلّت من عالم (الافتدي) الى عالم (اللائية) !! لقد اكتملت دراستي الجامعية وتخرجت في كلية الحقوق عام 1966-1967 بدرجة جيد جداً ، وانطلقت الى النصف الاشراف ملتحقاً بجامعة العراقية، لانتقل من ينابيع علوم الاسلام ما يؤهلني للنهوض بخدمة الدين، والتي تعني باختصار خدمة الشعب والوطن ..

وأنا سعيد بهذه الثقة غاية السعادة .

واتمسّ الفترات في الفترة التي سرطتها فيها (القائد الضرورة) على العراق واختصرته بذاته، وأصبح العراق أرضاً وشعباً وثروة شيئاً من أسيانه . وقد عاش الشعب العراقي بحرية وكردته وتركانه ويمسليته ومسيحيه وصابته وأقلياته منه الزوان العذاب والنعاء .

لن ننسى اغتيال مرجعيتنا الرائدة ممثلة بالامام الشهيد الصدر والعلماء الشهداء من طلابه وكلائه، ولن ننسى المقابر الجماعية الطويلة .

ولن ننسى الحروب الطائفة التي حصدت ارواح شبابنا الازياء .

ولن ننسى القمع والقهر والمطاردة للاحرار والحرائر والصالحين حتى باتت الصلاة في المسجد جريمة يعاقب عليها بأشد العقوبات !!

لن ننسى أن السلطة أصبحت تعاقب على النوايا ، اذا ذلك حساباتها على أنه سيقتضها في يوم من الأيام .

لن ننسى ان العراق اصبح بيد الدكتاتور الازعن، وولديّه ومن سلطهم على الرقاب من أوصاف الاميين، الذين لا فن التنكيل والتعذيب والاجرام ..

ولم يخطر في البال أيام منازلتنا الساخنة اللطافت أن العراق سيهدم ما شهده بعد سقوط الصنم الكبير من اضطراب في احواله ، ومن فوضى أنت احياتاً الى بيع المناصب المحساسة في الدولة ، والى ضياع ثروته بنهب للمال العام تارة ، ويهدر وإهمال تارة أخرى ، ومصراع مستمر على الكراسي والامتيازات والمكاسب بعيداً عن هموم الوطن والمواطنين.

وأخيراً : جاء في دعاء الامام السجاد علي بن الحسين (ع) قوله مخاطباً الله سبحانه : (وعمرني ما كان عمري بثلثة في طاعتك) ان طاعة الله سبحانه هي اهم ما يجب أن يحفل به عمر الانسان . فلا خير في عمر مشحون بالانفلات والعصيان ...

سأله تعالى ان يجعل ما بقي من أعمارنا مبدولاً في طاعته (رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) .

حسين الصدر Husseinsadr2011@yahoo.com



حفلة: جانب من الحضور في حفل توزيع جائزة شفاء كردي عسة (الزمان)

جائزة: الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند يسلم جائزة شفاء كردي للصحفية جنان موسى

إحتفال مبهر في أربيل بحدود هولاند

جائزة كردية كبرى تمنح لصحفية عربية



شفاء كردي

وهي الخسفة في مدينة الموصل، وهي تغطي قصة خبرية عن واحدة من اسوأ جرائم داعش، كما القى نقيب الصحفيين مؤيد الشهداء كلمة اجمل فيها اعداد شهداء الصحافة وقال ان عدهم منذ نيسان 2003 وحتى اليوم بلغ نحو 450 شهيدا وعد ذلك شهادة على الدور الوطني الذي اضطلع به الصحفيون في مقارعة الارهاب، فيما أكد ان اعداد ضحايا داعش منهم بلغ نحو 52 صحفياً، وشكر مدير شبكة رويدا اكو محمد جميع المشاركين في المراسم السنوية الاولى للجائزة، مشيراً الى ان الشبكة اخفرت ان تنجح اعمال وانجازات الصحفيين في جميع احاء المحررين، كما تحمل اسم زميلة قدمت الانفوجذ المهنى على اداء الصحفيين في الظروف الخطرة، وتعهده بان تكون الجائزة اسهاماً لدعم الحريات الصحفية والدفاع عن كرامة الانسان التي حاول داعش تدنيسها، وقال ان الصحفيين شهدوا على الحوادث لكي يعرفها العالم والحقائق لكي تصل الى الرأي العام، وكان رئيس لجنة الجائزة جويك كرم قد قال ان (اللجنة سعت ما بوسعها الى اصدار قرار منصف لانها كانت امام اسماء كثيرة وتغطيات اقليم كردستان على مبادرته اداء المهتمات الاعلامية التي قام بها الصحفيون وتم تخليدهم بعد رحيلهم المفجع، واستشهدت شفاء كردي (1986-2017) جراء انفجار عبوة مزروعة في منطقة

ساخنة في لبنان والعراق وسوريا وباكستان وليبيا ومالي، وقالت لجنة الجائزة المؤلفة من جيان عراف واكو محمد وادريان ويلز وجويك كرم، ان الصحفية جنان موسى خاطرت بحياتها في سبيل لثبات الحقائق والحقوق واعادت تقارير تلفزيونية في ظل ظروف خطيرة، وتوجت الجائزة التي تتضمن مبلغاً مالياً وتمثالاً ذهبياً صممها فنان كردي من ايران، باسم شفاء كردي، والصحفية والمبعدة في شبكة رويدا، وقالت الهيئة التحضيرية للجائزة انها خصصتها لتمثل تحية لشكرى الصحفية الشجاعة شفاء كردي وجميع الصحفيين والمراسلين الذين



جنان موسى

نائب: أخطاء الكتب الدراسية أمر مقصود لإعادة الطباعة وتحقيق أرباح

الحلية من جهة والدولية من جهة اخرى لاعادة وتنفيذ هذه الاستراتيجية المتعددة القطاعات وتحقق اهدافها الرامية للحفاظ على ارواح ابناء البلد، واطلقت المديرية العامة لتربية محافظة نينوى حملة لإعادة تشجير مخيم الحدياء الكشفي بدعم من الوزارة . وقال البيان ان (الحملة شهدت مشاركة الرياضي والمدرسي والمختل بشعبية الخربية الكشفية الهدف منها اعادة تشجير مخيم الحدياء).

الخطأ ولدينا عزم على معالجتها بما يصب بمصلحة العملية التربوية). وزير التربية العراقية قالت في المحادثات كافة الى اتباع خطط ويندوز الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الامراض غير الانتقالية والمنظمات الدولية بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية. وقال بيان للوزارة اس ان (الوزارة شكلت لجنة برئاسة وكيلها للشؤون الادارية ابراهيم حسن عبود ولي المتابعة من خلال التعاون مع المنظمات

مبيناً ان (الية كتابة المناهج الدراسية وطباعتها اصحبت على اساس تجارة وليست على اساس علمية حيث اصبح النهاجس الاساس هو كيفية تالف كتاب وطباعتها في مطبعة محددة للحصول على الاموال). اعطاء مقصودة وازاف المخصوصي ان (الكتب الدراسية يولف كل واحد منها اكثر من 11 مؤلفاً و 11 مسقفا وكل واحد منهم يحصل على سبعة ملايين دينار ورغم هذا نجد ان المدقق لم يتكشفت ان مقولة من علمني حرفا اصحبت له عبدا هي

إيرادات الشهر الماضي تتجاوز ستة مليارات دولار الغضببان: ماضون بتشكيل ثلاث شركات وطنية للنفط والتصفية والغاز

مختلفة الجنسية عبر موانئ البصرة وخور العمبة والعوامات العراقية في الخليج وميناء جيهان التركي). (مجموع الكميات المصدرة من حقول نفط كركوك المصدرة عبر جيهان بلغ مليونين و 315 ألفاً و 389 برميلا بإيرادات بلغت 130 مليوناً و 284 ألفاً و 556 دولاراً). وأوضح جهاز ان (مجموع الكميات المصدرة من حقل القيارة بلغت 550 ألفاً و 759 برميلا بإيرادات بلغت 12 مليوناً و 655 ألفاً و 891 دولاراً). وأشار ان (معدل سعر البرميل الواحد بلغ 56,287 دولاراً). وتابع ان (الكميات المصدرة تم تحميلها من قبل 33 شركة عالمية

المستخدم بالطبخ والوقود لان هذه التسعيرة مدعومة من الحكومة وهي مفرقة من مجلس الوزراء ولا يوجد اي تحرك لتغييرها. اما سبب تخفيض سعر النفط الأسود المجهز وحتى شعلات المصافي لتحويلها الى شمعة وبيدانا في ذلك بعضي (الدورة). وتابع الغضببان ان (الهدف من ذلك هو تقليل هدر الغاز المحترق المصاحب لاستخراج النفط كونها شروة وطنية اضافية الى حاجتنا المساة لهذا الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية لان العراق يستورد الغاز من ايران لسد النقص).

تفدينية) مؤكدا ان الوزارة (تعامل حالياً على تشكيل شركة وطنية للتصفية واخرى للغاز). مبيناً ان الوزارة تبقى راس ادارة النفط التي يجب ان تتشغل بالتنظيم والسياسات والتشريع والاشرف وغيرها وطلعاً لا تقوم بالنشاط التجاري ولا التشغيلي الإنتاجي كونها نشاطات تزول الى الشركات (التفطية). كاشفا عن ان (الوزارة على وشك اإحالة مشروع حفل الحفلاية 300مليون برميل بعد ان تم حل كل الاشكالات بشأنه). وأوضح الغضببان ان (شركة غاز البصرة في تمام ووصلت لرقم انتاجي قياسي العام الماضي وهناك خطط في مشروع غاز عكاك وحقل الاغر).

رئيس التحرير سعد البزاز Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz رئيس تحرير الطبعة الدولية فاتح عبد السلام رئيس تحرير طبعة العراق أحمد عبد المجيد

Published in Baghdad - London - Manama Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997 Printed in Baghdad and London عنوان مكاتب بريطانيا 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB Tel: +44(0)20 8563 1000 E-Mail: postmaster@azzaman.com العنوان الالكتروني www.azzaman.com

الطبعة الدولية تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا طبعة العراق بغداد - البائوين - محلة 101 - رفاق 71 - مبنى 28 anaas_designer@yahoo.com شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني +964(0)7722298638 هاتف مدير الاعلانات مكاتب ومراسلون باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997 تصدر عنها الزمان (يومية سياسية) الزمان الرياضي (يومية رياضية) الزمان الجديد (شهرية عامة) الف باء (مجلة ثقافية) (الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم الطبعة العربية توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان طبعة الخليج تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين